

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب عربي

القصص في كتاب السنة الرابعة ابتدائي

« دراسة تحليلية »

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذة:

أمينة لعموري

إعداد الطالبتين:

رقية مدور

هالة كريطوس

السنة الجامعية 2018/2019م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

قال تعالى: (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) سورة طه الآية 114

الحمد لله حمدا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لك
الحمد ربي في الأولى ولك الحمد في الآخرة ولك الحمد ما شئت بعد
والصلاة والسلام على رسول الله .

اعتقد أن الاهداءات الحقيقة موجودة بكل ورقة من هذا الانجاز وكل حرف
منه يحمل شكرا لكم وامتنان ... كل سطر خلدت فيه ليس فقط تعبى بل
تعب كل من سهر وأعانني أو دعا لي من قلبه.

اهديه أولا إلى الغالية أُمي جنّتي في الحياة

إلى قرة العين عزيزي أبي

هذا الانجاز صغير في حق كل العطاء المقدم منكما

إلى أخي الحبيب وأخواتي

إلى كل عائلتي وصديقاتي

إلى أستاذتي المشرفة وزميلتي في العمل

إلى كل من تمنى لي التوفيق والنجاح

رقية وهالة

مقدمة:

تعتبر مجموع الإنتاجات الموجهة للأطفال بصفة عامة محط جدل كبير، خاصة المنتهجة في التعليم من طرف وزارة التربية الوطنية، إذ يجب أن تتسم هذه الإنتاجات بجملة من الشوط لتلبي بذلك حاجياته ورغبات التلميذ، كل ذلك في ظل البساطة والسهولة وألفة الموضوعات ليكتسب مجموعة القيم الراقية ويتعلم ما يكون له زادا في مستقبله .

والطفل بطبيعته يحب كل ما ألفه ألفاظه ومعانيه وما يتبع ميولا ته ورغباته التعليمية والترفيهية المتنوعة سواء كانت هذه الإنتاجات واقعية أو مستمدة من الخيال ، فكانت بذلك القصة أحب الأجناس الأدبية إليه .

تعد القصص الموجهة للتلاميذ واحدة من الأساليب الفعالة في العملية التعليمية ويعود مصدر هذه الفاعلية لقدرتها على توفير احتياجات التلميذ، وذلك ما أردنا أن نلتمسه من خلال الدراسة التحليلية للقصص في كتاب اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا). وقد كان اختيارنا للموضوع أولا بسبب الجدل القائم حول المنظومات التعليمية الجديدة، ثانيا لاكتشاف الجوانب المؤثرة في التلميذ تربويا وتعليميا من خلال القصص الموجهة له، ثالثا مدى انعكاس هذه القصص على الممارسات اليومية للتلميذ. وقد حاولنا من خلال بحثنا الإجابة على بعض الأسئلة التي شكلت المحاور الأساسية في دراستنا للموضوع أهمها:

- ماذا نقصد بالقصة؟ وماهي الرسالة التي يسعى هذا الجنس الأدبي لإيصالها

للتلميذ؟

- كيف يمكن لهذه القصص التأثير تربويا وتعليميا في الطفل ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات انتهجنا المنهج التحليلي واتبعنا المنهجية التالية ،

قسمنا البحث إلى فصلين حيث قمنا بتقسيم الفصل الأول حسب متغيرات البحث

بعنوان : مفاهيم ومصطلحات ،عرفنا فيه أولا القصة وذكرنا أنواعها وأغراضها

ثم تناولنا التعليمية وحددنا مفهومها وأقطابها وأهميتها في خدمة التلميذ في السنة

الرابعة ابتدائي.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه الجانب التطبيقي للدراسة وجاء فيه الدراسة

التحليلية للقصص ومدى تفاعل التلميذ وتؤثره بها ،لنحاول بذلك عرض أهم

الأبعاد المؤثرة في القصص الموجودة بين دفتي الكتاب.

وأتمنا بحثنا بخاتمة تحوي أهم النتائج المتوصل إليها.

نعلم أننا لم نأت بالجديد ولا بالنادر لكننا حاولنا من خلال هذا البحث الوصول

إلى أهم النقاط التي قد نساهم بها ولو بشكل بسيط في مساعدة المعلم على تلبية

حاجيات تلاميذه التربوية والتعليمية فما كان من صواب فمن الله والحمد لله على

توفيقه إيانا وما كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان.

نتوجه في الأخير بجزيل الشكر(بعد الله تعالى) إلى أستاذتنا المشرفة

لعموري أمينة التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشادات .

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولاً: القصة

- مفهومها
- أنواعها
- أغراضها

ثانياً: التعليمية

مفهومها

- أقطابها
- أهميتها في خدمة التلميذ

أولاً: القصة

فيما هو شائع ومعروف أن القصة فن من الفنون الأدبية الذي عرف ومنذ القدم ولم تخلو ثقافة أية أمة ولا مجتمع من هذا الجنس الأدبي ، فالقص عامة هو عملية أخبار الآخر وهو ما يعتبر نزعة فطرية عند البشر .

1/ مفهومها:

1/ لغة: لقد جاء في لسان العرب لابن منظور : " قال الليث: القص فعل القاص إذا قص القصص والقصة معروفة ويقال :في رأسه قصة يعني :جملة من الكلام ونحوه قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص<أي نبين لك أحسن البيان.

ويقال قصصت الشيء إذا اتبعت أثره شيئاً بعد شيء ومنه قوله تعالى "قالت لأخته قصيه" أي تتبعي أثره.

والقصة: الخبر وهو القص

والقصص: الخبر المقصوص والفتح والقصص بكسر القاف جمع قصة والقصة الأمر والحديث واقتصصت الحديث أي رويته¹

إن فالقصة لغة هي عملية نقل الأخبار للآخر بأسلوب أدبي يصور من خلالها القاص الحدث المسرود. في جمل من الكلام.

¹ جمال الدين منظور ، لسان العرب ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان 1993. ص 989 (باب الصاد)

ب/ اصطلاحاً: عرفها الدكتور محمد يوسف نجم: "هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرارها تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثر"²

ج/ تعريف القصص عند الأطفال :

"تعد القصة ابرز نوع من أنواع أدب الأطفال وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية . في الغالب . كما تشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث"³.

وقد يستعمل الكاتب أو المبدع في قصص الأطفال عناصر مساعدة في التعبير عن عناصر قصته "عناصر غير لفظية" تساهم هذه الأخيرة في توسيع الإدراك لدى الطفل واستيعاب العناصر اللفظية .

كما وتعرف قصص الأطفال بأنها "أنماط متنوعة من الأدب القصصي الشفهي والمكتوب وتشمل الحكايات بأنواعها فهي فنون قد تروىها الجدات أو الأمهات أو يكتبها قاصون بالتأليف المناسب لمراحل الطفولة والمتدرجة أو يتم استيرادها من

² محمد يوسف نجم، فن القصة ، الطبعة الخامسة ، نشر دار الثقافة ، بيروت _لبنان 1966 ، ص09.

³ الهادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت . ص171 .

الموروث الأدبي " ⁴ أو القرآن الكريم فههدف قصص الأطفال هو غرس القيم والأخلاق الحميدة .

إن فالفصة هي انعكاس إبداعى لتجربة فنية حقيقة أو خيالية يسعى من خلالها الكاتب إلى غرس قيم أو معالجة مشاكل اجتماعية أو لهدف التسلية أو الإمتاع.

12/ أنواعها :

بعد تعريفنا للفصة بأنها فن أدبي يهدف لغرس الأخلاق والقيم التربوية فى أطفال المجتمع بروح لطيفة تستوعبها القدرة الإدراكية للطفل فىميل لها ولقد قام فى ذلك النقاد بتقسيم القصة الأدبية من حيث الشكل والمضمون إلى أنواع عدة نلخص أهمها فيما يلى :

1/ القصص من ناحية الشكل :

***القصة القصيرة:** هي اقل حجما بالمقارنة بأنواع أخرى كالرواية. ويتم فيها تصوير جانب ضيق من جوانب حياة فرد أو جماعة، يقول إنريكي انبرت فى ذلك " أنها سرد نشري موجز يدخل فيه القاص مجموعة من الأحداث المتخيلة التي وقعت لأشخاص متخيلين " ⁵ وهو بذلك يقوم بحصر القصة القصيرة فى حيز الإيجاز أى على الكاتب أن لا يبالغ فى وصف الأحداث خاصة وان " الحيز الضيق يؤثر فى اختيار

⁴ موفق رياض مقدادي ، البنئ الحكائية فى أدب الأطفال العربى الحديث ، سبتمبر 2012 ، الكويت رقم الإيداع 2012/388

⁵ انريكي أندرسون أمبرت ، القصة القصيرة النظرية والتقنية ، ترجمة على إبراهيم ، على منوفى ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة مصر ، الطبعة 2000 ، ص52

الموضوع وطريقة السرد ، وبناء الحداثة ، والصياغة اللفظية ، وكذلك. في الصور العامة للعمل الأدبي "6 وهنا يمكننا اعتبار. القول شرح للقول الأول وهو إضافة لأهمية الإيجاز. في الأفكار في القصص القصيرة .

***الأقصوصة:**

يمكننا اعتبارها تلبية لمواكبة سرعة العصر فهي الأقل حجما من القصة القصيرة ولا تتجاوز صفحة واحدة ويكون حيزها أكثر دقة وضيقا ما يجعل الكاتب مقيدا في موضوعاته فلا يطلق العنان لقلمه ولقد اخذ الأدباء في التقنن في هذا الجنس الأدبي المحدث ذلك في التقيد بالزمن في التصوير دون القفز من الماضي أو إلى المستقبل

***النادرة :**

نوع قصصي عرف منذ القديم عند العرب "نوادير أشعب، لكنها اليوم تأتي أقل حجما فلا تتجاوز بضعة أسطر رغم أنها تحافظ على أسلوبها الفاكهي وغرس القيم واخذ العبر "ومن خصائص أدب النوادر : الخفة والظرف ويشترط في الفاكهي أن يكون صاحب ذكاء يجعله يبحث عن الحيلة ويتدبر الخطط وينسج خيوطها " 7 وهذا ما ينعكس جليا فيما سرده " الجاحظ " عن "قصص البخلاء"

⁶ عز الدين إسماعيل ، الأدب وفنونه ، دراسة ونقد ، دار الفكر العربي، القاهرة 2013 ، ص112
⁷ أمال منصور ، تداولية النادرة في البخلاء للجاحظ -ماء النخالة - أنموذجا ، قسم الآداب واللغة العربية كلية الآداب واللغات محمد خيضر -بسكرة ، ندوة المخبر اللسانيات مائة عام من الممارسة ، ص02

ب/ القصص من ناحية الموضوع :

***القصص الدينية :**

تشمل قصص القرآن الكريم وقصص السيرة النبوية "فالقصص في القرآن كثيرة ومتنوعة ومشوقة هي الأخرى، ثرية. الموضوعات. [٠٠٠] وصور الإحسان والتسامح والعدل. وجزاء المؤمنين العاملين بها في طاعة الله. " 8

فالقصص الدينية تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية والتربوية والمساعدة على تربية النشء الجيد .

***القصص الشعبية :**

هي الفن القصصي الموروث "وغالبا ما ترويهما العجائز لأحفادهن في. ليالي الشتاء. الطويلة ،قبل الخلود إلى النوم [٠٠٠] وتلقى عادة بلغة الحديث العادي مما يمنحها قدرة على الإيحاء والتأثير. " 9 فاللغة السهلة البسيطة ببساطة المتلقي تساعد على غرس. العادات والتقاليد في. الجيل الصاعد.

***القصص . التاريخية :**

هي قصص حقيقة حدثت في الواقع قديما، في. الزمن الماضي. أو الحاضر

⁸ محمد وهاب ، بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر _دراسة فنية أعمال محمد ناصر أنموذج ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص أدب حديث ومعاصر ، جامعة محمد خيضر بسكرة _سنة 2014/2015 ، ص32

⁹ فاطمة الزهراء قوراري _الحكاية الشعبية الخرافية في منطقة ام البواقي دراسة مورفولوجية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب حديث _2012/2013 ، ص09

أبطالها شخصيات وجدت في الحقيقة أو كما عرفها الدكتور احمد طعمية في قوله. "حكاية تشتق أحداثها وشخصياتها من التاريخ، وقد تدور حول. بطل ،تأتي الحوادث من خلال سيرته أو تصوير حادثة تاريخية معينة وشخصيات في إيطارها ومن أمثلة هذا النوع القصص الوطنية والسياسية ، وقصص الحرب. والعدوان وتاريخ حياة المشاهير الرجال والنساء وكذلك قصص السير الذاتية"¹⁰

***القصص الخيالية :**

"هي حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في الواقع تدور هذه الحكايات حول خوارق وأحداث غير حقيقية. تستمد وجودها من افتراضات يتخيلها المؤلف "¹¹ ويعتبر هذا النوع من القصص قديما جدا فهو يستمد أحداثه من أساطير وخرافات نسجها الخيال الإنساني. إذ أنها مرتبطة بعادات ومعتقدات المجتمعات وتدور أحداثها. حول حيوانات ناطقة أو مخلوقات غريبة (التنانين ، الجنيات) وطاقات غريبة أشبه ما تكون بالسحر .

3/ أغراضها:

لابد وان تكون القصص الموجهة لطفل ملتزمة من ناحية الأفكار والأساليب لتناسب ذوقه ومستواه لتحقيق جملة الأهداف التي تساعد في تنمية قدراته التعليمية

¹⁰ رشيد احمد طعمية ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي ،2001 ، ط

02 ، ص56.

¹¹ المرجع نفسه ص 55 .

والتربوية"وتعد القصص المنشورة في مجلات الأطفال واحدة من الأساليب الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تعمل على إكساب الطفل القارئ مجموعة من القيم والاتجاهات والأفكار واللغة وعناصر الثقافة والمعرفة ¹² ذلك أن "القصة هي من اشد ألوان الأدب تأثيرا في نفوس الأطفال وفي تكوين شخصياتهم وتحديد سلوكهم وتوجهاتهم وماهية أفكارهم في مرحلة نضجهم المقبلة، إلى جانب كونها قضية مهمة [...] على الصعيد القومي والإنساني " ¹³ خاصة كونها تعتبر وسيلة للاتصال ونقل الثقافات لمختلف الشعوب والحضارات فالقصص هي انعكاس لتفكير وعادات وأعراف مجتمع ما وما يؤمنون به لذلك فإن أغراض القصة قد تتناول كل الجوانب: أخلاقية، تربوية، تعليمية فنية وترفيهية ولا يمكننا عزل أي جانب عن الآخر فالقصة تربط بين مختلف هذه الأغراض، لذلك فهي من الأساليب الناجحة في إبلاغ الرسائل وتكوين الجيل على مر العصور والأزمنة .

¹² أمل حمدي دكاك ، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا ، منشورات الهيئة العامة السورية _ دمشق 2012 ، ص 05.

¹³ نفس المرجع ، ص 15 .

ثانيا :التعليمية

1/ مفهومها :

أ / لغة :

"استعملت كلمة "Didaktique" منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث عادة داخل القسم .

كلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة Didaktikos وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية Didakein ومعناها التعليم ، وهي تعني . حسب قاموس روبير الصغير "le petit rebert" درّس أو علّم. " ¹⁴ ويعرفها حنفي بن عيسى في قوله "كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي. لكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من سمات الدلالة على الشيء دون إحضاره" ¹⁵ إذن فعموما أن كلمة التعليمية أو ديداكتيك استعملت. للإشارة. إلى فن أو ما يدخل في عملية التعلم فالباحثون عموما يعرفونها بأنها "إستراتيجية تعليمية،

¹⁴ نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي مجلة الواحات للبحوث

والدراسات ، العدد 08

الجزائر 2010 ، ص36

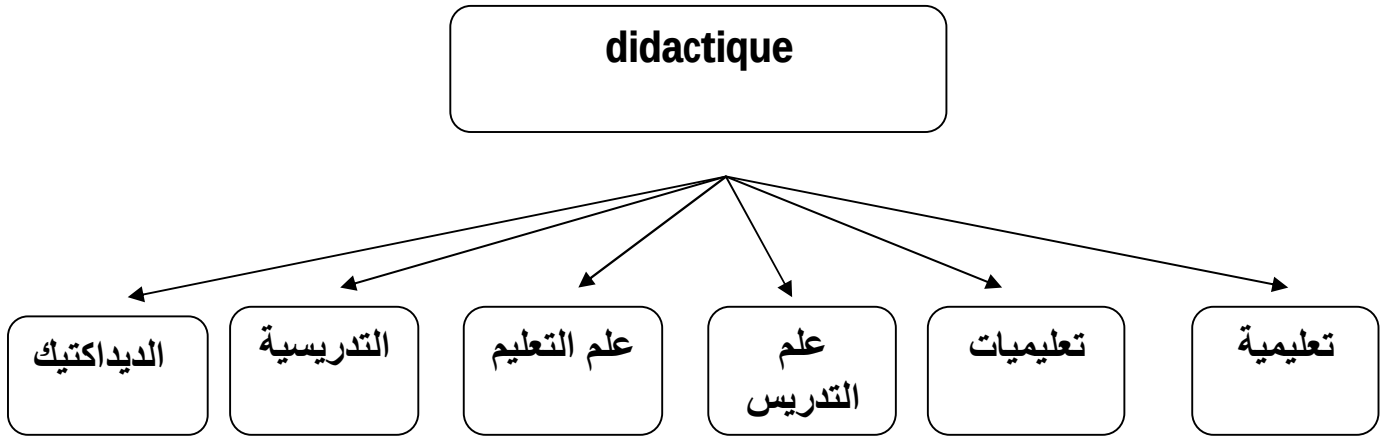
¹⁵ محمد دريج ، عودة الى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ،

ص02

تواجه مشكلات كثيرة مشكلات المادة. أو المواد أو بنياتها المعرفية، ومشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعليمية¹⁶

ويعود الاستعمال التقني لمصطلح الديداكتيك في مجال التربية إلى "كومينوس" في كتابه " الديداكتيك الكبير" وفيه حاول كومينوس أن يؤسس للديداكتيك كعلم خاص بذاته. وفق أسس علمية ومنهجية فعرفه بأنه من الفنون العامة للتعليم موضحا انها لا تفيد الجانب التعليمي فقط بل أيضا تخوض في موضوعات التربية .

ونجد أيضا في اللغة عدة مصطلحات تقابل مصطلح الديداكتيك ولعل ذلك راجع إلى تعدد المناهل التي ترجم منها هذا المصطلح كما يرى الخبراء ومن بين هذه المصطلحات علم التدريس، علم التعليم ، التدريسية ... وفي ذلك المخطط التالي :



¹⁶ محمد مكسي ،الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات ، منشورات صدى التضامن ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2003، ص35

ب/ إصطلاحا :

"يعرفها سميت (1936) على أنها فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ، ووسائلها ، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية ، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة" ¹⁷ وبذلك فإن سميت يحصر التعليمية في دائرة التربية والعلاقة بين مختلف أركان هذه العملية ويكمل بأن هذه العلاقات يجب أن تخضع لطريقة عمل علمية .

"ويعرفها ميالاري (1979) بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم . أنا برويور (1983) فيرى إن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية، أو بفرضها. ويقول أيضا أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين" ¹⁸.

غير ان مفهوم التعليمية قد تطور وتجدد في العصر الحديث فلم يعد يدل على النظم الفنية بل أصبح جزءا من علم التربية له قواعده وأسسها ولا بد أن نشير أيضا إلى اختلاف المصطلحات في اللغة العربية بالمقارنة مع المصطلحات الأجنبية. نظرا لظاهرة الترادف واختلاف اللغات التي نترجم منها للعربية غير أننا نرى أن المصطلح الشائع الذي يقابل التعليمية هو مصطلح علم التدريس "وفي الآونة الأخيرة يشيع استعمال كلمة تعليمية والبعض يفضل الترجمة الحرفية للمصطلح اي ديداكتيك تجنباً لأي لبس أو غموض" ¹⁹.

ويأتي أيضا في ذلك تعريف الدكتور إسلام بوفلاقة "وتوصف التعليمية بأنها مصطلح حديث لعلم عريق، تهتم بدراسة أنجع الطرائق في التدريس، وهناك من يُقسمها إلى قسمين رئيسيين هما: التعليمية العامة، وهي تركز على جوهر العملية التعليمية، وأهدافها، والمبادئ العامة التي تستند إليها، والعناصر المكونة لها، من مناهج، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وصياغة تنظيم العملية التعليمية، وأساليب التقويم، كما تستفيد التعليمية العامة من علم النفس، والبيداغوجيا، واللسانيات، وعلم الاجتماع، وأما التعليمية الخاصة فهي تهتم تقريبا بالقوانين نفسها، ولكن تسلط عليها الأضواء على نطاق أضيق، أي أنها تركز

¹⁷ خالد بصيص ، التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفايات والأهداف ، دار التنوير الجزائر _ 2004 ،

ص 131

¹⁸ ينظر ، وزارة التربية الوطنية ، التعليمية العامة وعلم النفس ، الجزائر 1999 ، ص 02

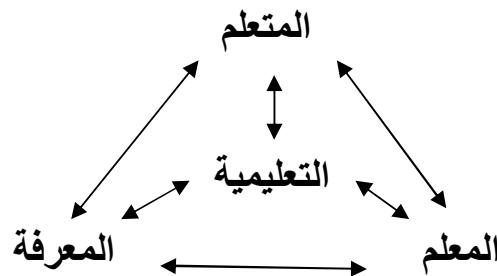
¹⁹ محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، ص 15

على القوانين التفصيلية²⁰ وهنا ربط التعليمية بالحدثة. وقسمها من حيث الأهداف التي تسعى. إلى تحقيقها في مجال التدريس

ويذهب محمد الدريجي إلى أن المقصود بعلم التدريس "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكاله. تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي أو الحركي"²¹ من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن "التعليمية" مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف وكذلك الوسائل المعدة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين ، فهي أسلوب لحل المشاكل وتنظيم العملية التعليمية .

2/ أقطابها :

لقد رأينا فيما سبق أن "العملية التعليمية هي الإجراءات والتفاعلات التي تحدث داخل فصل دراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات ايجابية"²² ويطلق البعض على مكونات التعليمية المثلث الديداكتيكي الذي يمثل بهذا الشكل :



فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب لنصل بذلك إلى مبتغى التعليمية ونحقق بذلك أهدافها.

²⁰ محمد سيف الإسلام بوفلاحة ، مفهوم التعليمية نحو مقارنة معرفية جديدة ، مجلة البصائر ، الجزائر 2018/02/13

²¹ وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس ، ص 03

²² نيا ب فواجلة ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول الطور الابتدائي نموذج ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
مذكرة لنيل شهادة الماستر ، سنة 2015/2016 ، ص 16

أ / المتعلم :

"يعد محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية"²³ لذلك فقد وجب على العملية التعليمية أن تخضع لجملة من الشروط يحددها الإدراك والوعي الخاص بالتلميذ. فالتعليمية جاءت لتخدم هذا الركن ومن أجله.

ب / المعرفة:

" تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفا آت في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة "²⁴

" ولا بد لنا أن نلفت الانتباه إلى العلاقة بين المتعلم والمعرفة التي نشأت نتيجة لفشل التربية التقليدية التي تهتمش المتعلم في العملية التربوية وهنا يأتي دور التعليمية في كونها تجمع بين قدرات التلميذ في الاستيعاب والإدراك بين المواد التعليمية لتساعده بذلك في التحصيل من خلال دمج المعارف السابقة للتلميذ سواء داخل المدرسة (السنوات السابقة) أو خارجها وبذلك يصبح المتعلم فردا فعالا يشارك في تعلمه "²⁵ فالتعليمية هي الحلقة جامعة للعنصرين. السابقين (المتعلم والمعرفة) وتجعل من كلاهما شريكا للآخر لتحقيق الأهداف المنشودة

ج/ المعلم :

"هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، وله معرفته وخبرته وتقديره، انه ليس وعاء يحمل معرفة، إنما هو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذ يشكل فيها الوساطة فقط ، انه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه [...]وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه "²⁶

إذن فيمكننا القول بأن المعلم هو الحلقة الواصلة بين المتعلم والمعرفة ولا تكتمل العملية التعليمية من دونه. فيمثل بذلك رأس الثالوث. لكن لا يمكن فصل أي من الأقطاب الثلاثة فهي متماسكة تماسكا تاما يسهم هذا التماسك في إنجاح العملية التعليمية.

²³ ليلي بن ميسة ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي من خلال النشاط المدرسي غير الصيفي _ دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط _ مدينة جيجل أنموذج ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة فرحات عباس _ سطيف ، 2010/2011 ص09.

²⁴ أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، الجزء الثاني ، ص20.

²⁵ وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس ، ص06.

²⁶ أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية الجزء الثاني ، ص20.

3/ أهمية التعليمية في خدمة التلميذ:

وضع الأسس العملية الميدانية التي تسمح بتطبيق فعال لنظام تربوي متطور مرتبط بمستجدات مجتمع في تحرك كلاً.

– تطوير طرائق التدريس وفق إستراتيجيات تعليمية/تعليمية تسعى إلى ضمان تعلم فعال يحقق الأهداف المسطرة.

– توضيح الرؤيا لدى المدرس فيما يتعلق بالانشغالات البيداغوجية والمهنية.

– اكتساب المهارات والقدرات التدريسية للمعلم من خلال القواعد العلمية لتي توطرها له التعليمية.

– وضع الأسس العملية الميدانية التي تسمح بتطبيق فعال لنظام تربوي متطور مرتبط بمستجدات مجتمع في تحرك كلاً.

– تطوير طرائق التدريس وفق إستراتيجية تعليمية/تعليمية تسعى إلى ضمان تعلم فعال يحقق الأهداف المسطرة.

– توضيح الرؤيا لدى المدرس فيما يتعلق بالانشغالات البيداغوجية والمهنية.

– توجيه المعلم إلى اكتساب المهارات والقدرات التدريسية من خلال قاعدة العمل التي يجدها في التعليمية.

– مواكبة المستجدات في عالم التربية مما يضمن التجدد المستمر للعملية التعليمية .

– توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم ما يساعد على الفهم الجيد للمادة الدراسية وبذلك التحصيل الممتاز في مختلف المواد .

الفصل الثاني : الدراسة

التحليلية

أولاً: التلميز واللغة العربية الفصحى .

ثانياً : مدى تفاعل التلميز مع القصة .

ثالثاً : دور القصة في تكوين الرصيد اللغوي والنفسي

للتلميز.

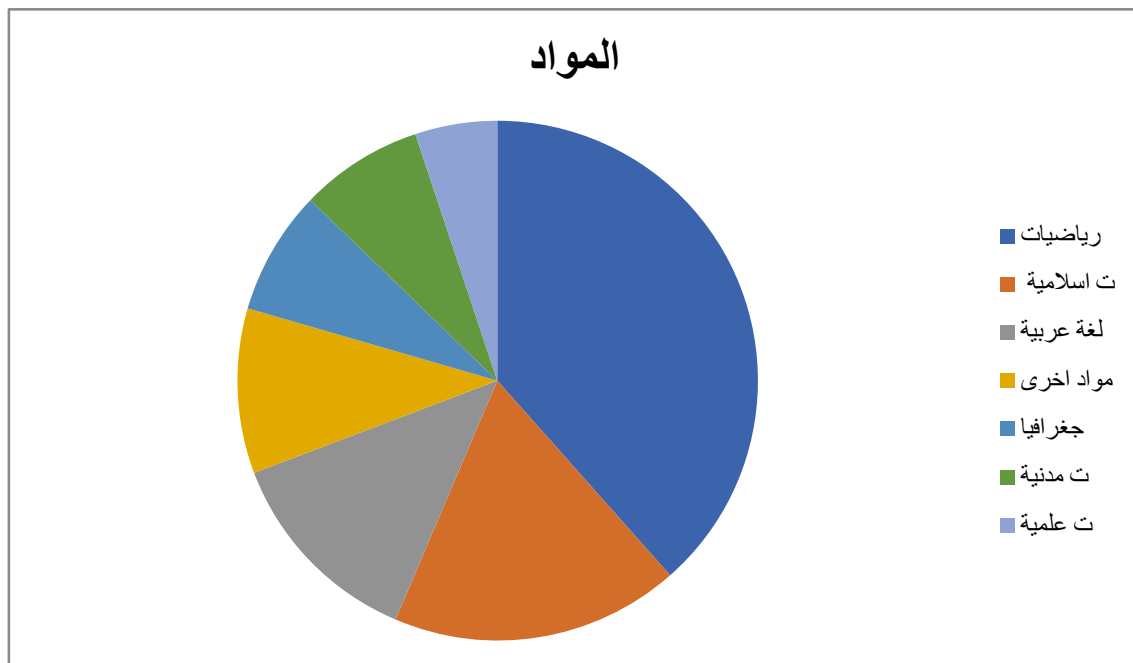
لقد اعتمدنا على تحليل الاستبيانات المقدمة للتلاميذ والمعلمين حول مضمون القصص الموجهة للتلاميذ في كتاب القراءة والتي صبت في إطار الدراسة التي قمنا بها حول القصص وتأثيراتها على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

أولا : التلميذ واللغة الفصحى

1- تحديد ميول التلميذ:

من خلال إجابة مختلف التلاميذ وجدنا أنهم يفضلون اللغة على مواد أخرى بنسب متفاوتة تبينها الدائرة النسبية

الترتيب المواد حسب النسب المئوية



ب/القراءة والتعليق: (تحديد ميول التلميذ من خلال النسب المئوية التي تحصلنا

عليها في الدائرة السابقة تبين لنا أن معظم التلاميذ فضلوا الرياضيات على المواد

الأخرى بنسبة 38.46 % وهذا يتيح لنا أن نعطي مبررات لذلك منها :

- أن الرياضيات من المواد التي يتم دراستها يوميا لأنها مادة أساسية.
- أنها من المواد ذات المعامل المرتفع والتي تفرض على التلميذ دراستها يوميا.
- بالإضافة إلى أنها مادة مهمة يجب التركيز والانتباه فيها. كما يجدها البعض واضحة من ناحية القواعد ثم التطبيق.
- من الممكن أيضا أن يكون للمعلم كفاءة جيدة في تدريس هذه المادة فيتعلمها التلميذ بشكل غير معقد ما يوضح أينما كانت من بين المواد المفضلة.
- إذ نجد أيضا التربية الإسلامية من المواد المفضلة بنسبة 17.94 % باعتبار أنها من المواد التي تحفظ. أي يحتاج التلميذ فيها إلى الهدوء والمراجعة والحفظ، ونستنتج هنا أنه لهذه الأسباب فضلها التلاميذ على غيرها من المواد بالإضافة إلى سهولتها ووضوحها.
- وتأتي اللغة العربية في المرتبة الثالثة بنسبة 12.82% ويرجع ذلك إلى أن اللغة العربية مادة أساسية ومهمة يتعلم فيها التلميذ اللغة والقواعد وطريقة التعبير والكتابة وغيرها...
- تساعد التلميذ على إثراء لفته واكتساب الألفاظ والمفردات وشرحها .

- كما تساعده على طريقة التعبير سواء التعبير الشفوي أو الكتابي وتحسن القراءة من ناحية النطق والآراء.
- تحب اللغة العربية الميل إلى القراءة بحيث يقبل التلاميذ على القراءة الحرة والاستفادة مما يقرأه لذلك لابد للمعلم أن يوفق في إلقاء مادة اللغة العربية بالفصحى لكي تكون ردة فعل التلاميذ بنفس اللغة ويكون للمعلم أيضا الكفاءة التربوية واللغوية والتعليمية لتدريس التلاميذ لان اللغة ليس فقط من اجل التعلم بل التربية والتهديب بالدرجة الأولى ومن الأفضل للمعلم أن يتبع طريقة واضحة لتدريس مادة اللغة العربية ،فيبدأ بالقراءة والكلام ثم ترجمة المعنى من اجل أن يتضح للتلاميذ .

ج/ الملاحظات:

- نجد أن اللغة العربية يراها بعض التلاميذ من المواد الصعبة، ولذلك لوجود مشاكل إما في تعليمها أو تعلمها ومنها:
- ضعف عام في اللغة العربية لدى التلاميذ على مستوى الوطن ككل .
 - تردد مقولة ظالمة أن اللغة العربية صعبة .
 - التحدث في القسم بالدارجة لا الفصحى خاصة لدى بعض المعلمين مما ينتج عنه خلل في عملية تلقيها لدى التلاميذ، وبالتالي سوف يكون الرد أو الإجابة بنفس الطريقة بالنسبة للتلاميذ

- ضعف القراءة من قبل التلاميذ خاصة وان القراءة الكثيرة والمتنوعة تتوقف على إتقان اللغة العربية.

فلابد لمعالجة هذه المشاكل وإيجاد الحلول لها من خلال إقبال التلاميذ على القراءة وتكوين بذرة حب الاطلاع والتحدث باللغة الفصحى في القسم والحياة اليومية لتسهيل تعلم اللغة العربية والقضاء على مشكل الصعوبة والإبهام وتخطي مرحلة الأخطاء والخوف .

2- علاقة التلميذ باللغة العربية الفصحى :

من خلال الإجابة عن سؤال "هل تحب اللغة العربية الفصحى ؟" اتضح أن نسبة الإجابة ب " نعم " هي % 97.43 ونسبة الإجابة ب " لا " هي % 2.57 وذلك لواقع اللغة العربية في المدرسة ومن بين ذلك:

- التزام مدرس اللغة العربية باللغة الفصحى السليمة الخاطئة من الأخطاء والشوائب والتعبير عنها بأسلوب صحيح.

- التنوع كذلك في إلقاء وتعليم اللغة العربية الفصحى للتلاميذ بدافع إضافة نوع من الحيوية ،ولمقابلة الظروف الفردية والاهتمام بها .

- التأهيل الكافي لطرق التدريس والكفاءة الخاصة بالمدرسين مما يعطي تسلسل لإيصال الرسالة التعليمية باللغة المطلوبة للتلاميذ.

- حسن معاملة المدرسين للتلاميذ يساعده بالدرجة الأولى على تحبيب المادة إذ يعد هذا العنصر نفسي خاص بالتلميذ .
- اللغة العربية الفصحى لغة العلم والتعلم ولغة القرآن لهذا تكون قابلية التلاميذ لتعلمها .
- تحفيز كل من المدرسين والأولياء والعالم الخارجي (المجتمع) على تحبيب اللغة العربية الفصحى .
- القدرة على تطوير ملكة القراءة للغة العربية في المدرسة سواء في الكتاب أو مع المعلم يعود الفضل لذلك في إتقان اللغة العربية الفصحى
- إذا أُنقن التلميذ منذ صغره اللغة العربية الفصحى فهو بذلك استطاع قراءة كل شيء وفهم معناه دون إشكال.
- تعطي اللغة العربية الحرية في التعبير والمناقشة والابتكار وفهم كل المعارف بلغته.
- إذا لم يستطع التلميذ التعبير باللغة العربية الفصحى فذلك لافتقاره إلى الملكة اللغوية ما سبب مشكل في فهم المعارف والدروس مع المعلم الشفهية والكتابية.
- لذلك لا بد من الإرادة والعزيمة للتلاميذ الذين لا يتقنون اللغة العربية الفصحى والتشجيع لتعلمها لتشكل لديه ملكة لغوية يستطيع بها القراءة والكتابة والطلاقة .

3- درجة إتقان التلميذ للغة العربية الفصحى في القسم :

أما عن إتقانهم لاستعمال اللغة العربية الفصحى من خلال الإجابة عن سؤال "هل تتكلم اللغة العربية في القسم ؟ " فالإجابات تدل على أن أغلبية التلاميذ يتكلمون اللغة العربية الفصحى في القسم ما يؤكد أن المعلم في القسم حريص على تعليم اللغة العربية لتلاميذه ، كذلك على أن الخطاب الموجه إليهم باللغة الفصحى مفهوم . إذا عملية التلقي والإلقاء باللغة العربية الفصحى موجودة وناجحة حسب الإجابات المقدمة في الاستبيانات ، لكن تبقى درجة إتقانهم للغة العربية الفصحى مرهونة بواقع التعليم في المدرسة ، وحسب تلخصهم للنص المختار في الاستبيان يتبين لنا أن درجة الإتقان لم تتضج بعد بحيث أنهم لا يتحكمون في لغتهم بطريقة جيدة بالإضافة إلى بعض الأخطاء في تركيب الكلمات والجمل والأخطاء النحوية ، وهذا راجع لأسباب نذكر منها :

- قد لا تكون الممارسة اليومية والمنتظمة لتعليم اللغة العربية بشكل جيد في المدرسة ومع المعلم.
- أو أن التلميذ لم يتحكم بعد بملكة الحديث بالفصحى حتى يعبر عنها ويدونها.
- كذلك أن كتب اللغة العربية الفصحى موحدة لجميع المتعلمين في الوطن ولا يتسنى لهم فرصة البحث والمشاريع العلمية التي تكسبهم رصيد لغوي واسع.

- كما أن مزاحمة اللغة الأجنبية (الفرنسية) للعربية يضعف التحكم في إتقان و استخدام اللغة العربية نظرا للاختلاف الصوتي والتركيبى بين اللغتين.
- بالإضافة إلى نقص أو ضعف في تكوين الأساتذة والمعلمين .
- كذلك كثرة السندات التربوية المصاحبة لتنفيذ مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية خاصة في مناهج الجيل الأول وإصلاحات المنظومة التربوية الغير نافعة والدليل واقع اللغة العربية الفصحى ،وليس ببعيد عدم إتقان التلاميذ لها في التعبير والكتابة وقصورها في شرح طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية مما احدث تشويشا وعاقبة في الفهم على ترتيب الأساتذة والمعلمين وأمور التلاميذ .

فلا بد من تقديم البديل وإرجاع اللغة العربية الفصحى إلى ما كانت عليه لإثراء رصيد التلاميذ من ناحية الاستماع والإلقاء والتعبير والإتقان وغيرهما.

ولا بد من اقتراح حلول من بينها :

- ضرورة تبني سياسة لغوية واضحة وتخطيط لغوي يجسدهما خاصة في المدارس الابتدائية لأنها تمهد وتنشئ أجيال واعدة .
- التقيد الفعلي باستعمال اللغة الفصحى في جميع المؤسسات الابتدائية والتأكد لدرجة إتقانها من طرف التلاميذ .

- تعليم اللغة العربية الفصحى في المدرسة الابتدائية والجزائرية بصفة عامة على أنها لغة أولى.

- القيام بمعارض نصف سنوية لاستخدام التقنيات المعاصرة في تعليم اللغة العربية في المدارس والمعاهد والكليات حتى يتمكن المتعلمون من إتقانها على النحو الأمثل .

- القيام بدراسة تقويم أنماط أداء المهارات في اللغة العربية التي يتم تعليمها للتلاميذ في المدارس الابتدائية للتوصل إلى مدى استجابة التلاميذ لهذه المهارات .

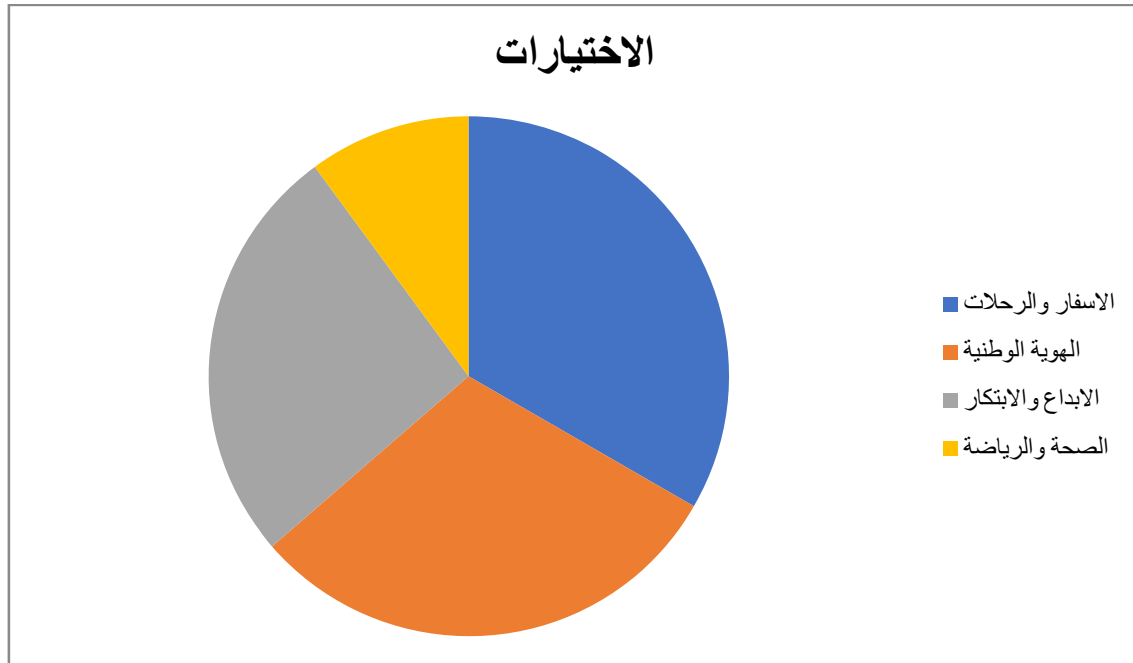
- تخصيص مجلة لكل مدرسة يحررها التلاميذ بأساليبهم البسيطة وتحت إشراف مدربي اللغة العربية لاكتساب مهارات اللغة العربية الفصحى على نحو سليم.

ومنه اعتبار اللغة العربية كمسؤولية جماعية مشتركة بين جميع أفراد المجتمع والتحدث بها في المجتمع ومع الأهل والأصدقاء ،وهذا يساهم بشكل كبير في إتقان اللغة العربية الفصحى بسهولة .

ثانيا - مدى تفاعل التلميذ مع القصة :

تعد القصة اللون الأدبي الأكثر شيوعا وتأثيرا في النفوس والأكثر إنتاجا وانتشارا إذ ستهوى الكبار والصغار على حد سواء ،وتعد القصة الأكثر تأثيرا في نفوس الأطفال في المرحلة الابتدائية التي هي نموذج البحث على وجه الخصوص وبذلك سندرس مدى تفاعل التلميذ مع القصة . والمقاطع الأكثر تأثيرا في التلاميذ من خلال الجدول التالي والدائرة النسبية .

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الأسفار والرحلات	10	33%
الهوية الوطنية	9	30%
الإبداع والابتكار	8	26%
الصحة والرياضة	3	10%
المجموع	30	100%



جدول ودائرة نسبية تمثل أكثر المقاطع تأثير في التلاميذ

القراءة والتعليق:

أما عن المقاطع الأكثر تأثيرا في التلاميذ فكانت معظم الإجابات حول المقطع الثامن بعنوان الرحلات والأسفار بنسبة 33% ثم مقطع الهوية الوطنية بنسبة 30% وبعدها يأتي مقطع الإبداع والابتكار بنسبة 26% ومقطع الصحة والرياضة بنسبة 10% وهذا راجع إلى:

- نوعية القصص المناسبة والتي يميل إليها التلاميذ بشكل كبير خاصة الرحلات والأسفار وما فيها من تشويق وإبداع.
- حب الاستكشاف والاطلاع وإثراء الرصيد المعرفي للبلدان والمدن والأماكن.

- عنصر الخيال والإبداع من العناصر التي ينبهر بها التلميذ فيسعى إلى سماعها وقراءتها .

- بالإضافة إلى كل المواضيع المتعلقة بالوطن والشخصيات التاريخية والتعرف أكثر عليها وتنمية شخصية مبنية على حب الوطن وأسس الهوية الجزائرية.

- التركيز والانتباه على كل المواضيع الخاصة بالصحة والرياضة ومحاولة تنظيم الحياة اليومية الصحية .

من خلال المقاطع الأكثر تأثيرا في التلاميذ يتضح لنا أنواع القصص التي يستمتع التلاميذ بها والمتعلقة بالأسفار والرحلات والهوية الوطنية والإبداع والابتكار إذ يلعب عنصر التشويق وحب الاطلاع والاستكشاف دورا مهما في دفع التلميذ إلى مطالعتها داخل وخارج صفه ، فالتلميذ عندما يقرأ درس القصة وتثير إعجابه يتشوق لدراستها مرة أخرى .

كما أكد المعلمين أن التلاميذ يتناقشون أحداث القصة وهذا دليل على استيعابهم لموضوع القصة وفهمهم لها وهذا سيجعلهم يميلون إليها ويحبون مطلقا خاصة القصص الخيالية و الاجتماعية الهادفة ،ويظهر ذلك واضحا من خلال المقاطع الأكثر تأثيرا في التلاميذ بما في ذلك الرحلات والأسفار وما فيها من تشويق وإثارة لذلك نجد التلاميذ يقبلون على هذا النوع من القصص.

1/ مدى توصل التلميذ إلى تحديد أركان القصة بدقة :

من خلال الإجابات المقدمة في الاستبيانات نجد أن أغلبية التلاميذ حاولوا تحديد الشخصيات قدر المستطاع وذلك لفهم القصة و ما تدور عليه من أحداث وشخصيات وهذا يدل على التهيئة الجيدة للتلميذ قبل سرد القصة من قبل المعلم بطرح أسئلة تدور حول موضوع القصة لشد انتباههم وتنشيط معلوماتهم كما تتشكل لدى التلميذ صورة عن هذه الشخصيات ، كما إن درجة فهم التلميذ للقصة وتحديد شخصياتها متوقف على المعلم في استعمال الطريقة الناجحة لقصتها ليتعرفوا على مجريات الأحداث وتسلسلها ونهاية القصة كما تتضح لديهم المعاني وتمايز الشخصيات

أما عن تحديد المكان والزمان في القصة فالإجابات كانت مختلفة حول من استطاع تحديد مكان وزمان القصة وحول معالم يستطيع ذلك وهذا راجع إلى :

- إمكانية عدم فهم القصة بطريقة جيدة وتحديد مكان وزمان القصة
- عدم توافق مستوى التلميذ في فهم القصة ومكان وزمان وقوعها.
- قد تكون البيئة الزمنية والمكانية غير واضحة معقدة ومبهمه للتلميذ وبالتالي ينجر حقه بعدم تصديقها واستحالة فهمها.
- غياب احد عناصر القصة فيما يخص الزمان أو المكان وبذلك لا يستطيع التلميذ تحديدها.

ومن هنا فلا بد للمدرس أن يستثمر القصة في تعبير التلاميذ بعد سماعهم إياها وقد يكون ذلك بعقد مناقشات حول موضوع القصة وحول شخصياتها وزمانها ومكانها، وقد يكون ذلك بإلقاء التساؤلات كما قد يكون عن طريق تمثيل القصة.

من خلال الاستبيانات المقدمة للمعلمين يتبين لنا أن جل المعلمين يرون أن القصة تتوفر على العناصر الفنية ما يتيح الفرصة للتلاميذ لتحديد أركان القصة بدقة وسهولة كما تساعد على تنمية مهارة اللغة من خلال الاستماع والقراءة النموذجية، كما نلاحظ أيضا تفاعل التلاميذ مع القصص المقروءة، وذلك بشهادة المعلمين لأن التلاميذ يجدون فيها ملاذهم من خلال أسلوبه البسيط والمشوق وخاصة عنصر الخيال الذي يثير الدهشة لهذا يميل إلى سماعها .

لذلك يجب على المعلمين مواصلة هذا العمل في سرد القصص بتسلسل والتعريف بمجريات أحداثها وحديد أركانها حتى يكون سردا تتضح فيه المعاني وتختلف فيه الشخصيات لتسهيل عملية فهم التلميذ للقصة.

2/ الفائدة من النص والجانب الذي اثر في التلاميذ :

بما أن لكل قصة هدف أو غاية سوف يتأثر الطفل أو التلميذ بها في عدة جوانب من خلال الإجابات يتبين لنا عدة فوائد منها:

- إكتساب التلميذ العادات الصحية السليمة وممارسة الرياضة اليومية وذلك ما

تقدمه القصة من سلوكيات صحية حول الأكل والشرب وغير ذلك والابتعاد

عن الإخطار التي تهدد حياته.

- الترفيه عن التلميذ وإثارة انبهاره وإسعاده ، وهذا الانبهار سوف يؤدي دون

شذ إلى إثارة ذكائه وخاصة في مجال الابتكار والإبداع وفوائد التكنولوجيا

الاجابية .

- تنمية حب الاطلاع والاستكشاف واهم البطولات والمغامرات كما أن القصة

تتمى الانتباه لدى التلاميذ والانتباه هو أول خطوة من خطوات التفكير الذي

يقوم عن الملاحظة والانتباه .

وبهذا فالقصة وسيلة للتنفيس عن رغبات التلميذ بالإضافة إلى تنمية قدراتهم فهي

تسعى بذلك إلى تحقيق الأهداف التربوية بصفة عامة .

ثالثا : دور القصة المختارة في تكوين الرصيد اللغوي والنفسي للتلميذ :

تحتل القصة مكانة خاصة في تنشئة التلميذ وذلك لرغباته على قراءتها والاستماع

إليها ومحاولة محاكاة شخصياتها ومن خلال الملخصات المقدمة إلينا نلاحظ ان

فئات التلاميذ تختلف من ملخصات جيدة إلى ملخصات متوسطة كما نجد كذلك

ملخصات غير متعلقة بالنص، وإنما شخصية التلميذ تفسر ذلك بإمكانية فهم نص

السؤال جيدا ولكن أغلبية التلاميذ استطاعوا الإجابة وتلخيص النص بشكل لا بأس به مع تكرار بعض الأسطر من النصوص الأصلية ،وتفسير ذلك هو :

- التأثير الواقع على التلميذ بالقصة التي اختارها من خلال ترديده لمفردات وعبارات تكون جديدة عليه فتترسخ في ذهنه ويحاول إعادة كتابتها .

وهذا يدل على أن التلميذ يستخلص من القصة شعوريا أو لا شعوريا قيمة أو فكرة أو معتقد ينفعه في حياته فيوظفه في كتاباته وتعايره وهنا يكمل الجانب النفسي المهم وبذلك يثبت في نفسه الآداب الأخلاقية والنفسية والسلوكية.

كما نلاحظ أن مستواه اللغوي يتحسن بقراءة وكتابة النصوص القصصية ويأخذ العبرة والاهم أن تكون واضحة الهدف تخلوا مما يبعث الخوف والشك واليأس فينفر منها التلميذ.

- فلا بد أن تمثل القصص إلى جانب الغير والفضيلة والثقة والإيمان والقيم الأخلاقية والسلوكية ،وهي القيم التي تأثر بها التلميذ في القصة كما سبق وذكرنا وبذلك تدل على أن التلميذ تأثر ايجابيا بمحتوى النصوص ، إذ كانت مواضيع القصص تحتوي على الشروط السابقة الذكر ،بالإضافة إلى ذلك وجب أن تحتوي القصص إلى جميع عناصرها ومقوماتها من حدث وحبكة وزمان ومكان وشخصيات وغير ذلك لكونها تزودهم بمختلف المعارف والعلوم والقيم الإنسانية والأخلاقية والنفسية ومن هنا تعد القصة عاملا تربويا في

تعليم اللغة فهي تزود التلاميذ بالمعلومات والحقائق كما ان لطريقة المعلم دور في ترسيخ القصة وإقبال التلاميذ على استيعابها بكل حمولاتها اللغوية والثقافية والعلمية والنفسية والأخص إذ يميل التلميذ إلى سماع القص وقراءتها لأنه مصدر يشبع رغبته في المعرفة وحب الاطلاع بالإضافة إلى عنصر التشويق ودوره الكبير في التركيز بالنسبة للتلاميذ لذلك يتطرق المعلم إليها بشكل كبير .

*الاستنتاج:

من هنا نستنتج انه لابد من الاهتمام أكثر بنوعية القصص الموجهة للتلاميذ في الكتاب المدرسي أي القصص الهادفة والتعليمية التربوية لان إقبال التلاميذ عليها واضح من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها خاصة القصص المتعلقة بالمغامرات والرحلات والهوية الوطنية والإبداع والابتكار ونقدم كل الشكر من مختلف التلاميذ اللذين ساعد وبشكل كبير بحثنا هذا من خلال إجابتهم على أسئلة الاستبيان ،كما نشكر الأساتذة والمعلمين على الدور الذي يقدمه في المدارس الابتدائية من اجل جيل صاعد .

خاتمة

خاتمة:

لقد زدنا اهتماما بدراسة التعليمية في الكتب الدراسية عموما والقصص الموجهة للتلميذ خصوصا بعد تحليلنا لقصص كتاب السنة الرابعة ابتدائي وتبين لنا من خلالها أن القصص يجب أن تحتوي على قيم تربوية، دينية، أخلاقية وترفيهية...

إضافة إلى أنها تساعد على اكتساب المعارف وتساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال تطبيقها للمعايير اللغوية ومراعاتها لمستوياتهم العقلية والنفسية والاجتماعية و...

ويجب أن تتسم هذه القصص بالوضوح للمساعدة على الفهم والاستيعاب كل ذلك من أجل الوصول إلى تحقيق الوظائف المختلفة (تربوية ، تعبيرية ، تعليمية ،جمالية ...) .

إن تطبيق أسس التعليمية في النظام التربوي يمكن لها ان ترفع من قيمة التعليم وذلك بتوفر الوسائل المختلفة التي تساعد التلميذ في الفهم .

إن التلميذ في مرحلة الرابعة ابتدائي لا يزال يعاني ضعفا من ناحية الكتابة والأسلوب واسبب يرجع لضعف القاعدة اللغوية في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي لذلك وجب على المنظومة التربوية معالجة المشكل قبل

تفانقه ، ذلك بتدخل من المعلم والإعانة المنزلية بالإضافة إلى حصص الدعم.

ضرورة التدريب المستمر للتلميذ في عملية التعبير الكتابي للحد من مشكلة الأخطاء الإملائية ومشاكل التعبير .

يستحسن من المنظومة التربوية لمس الاحتياجات النصية لمتعلمين في الطور الابتدائي كون المرحلة تكون قاعدة التلميذ للمراحل القادمة كما اشرنا سابقا لذلك وجب توظيف موضوعات تهمهم وتجذبهم وتثير اهتمامهم.

اللغة الموجهة للتلميذ يجب أن تكون سهلة بسيطة لإيصال مفهوم واضح بالجوء إلى أسلوب خطابي يتماشى والمستوى التعليمي للتلميذ.

وما يمكن قوله كعنصر ختامي في البحث أن القصص في الكتب التربوية يجب أن تسعى لأن تساعد على تحسين مستوى التلميذ من الناحيتين تربويا وتعليميا ، كذلك وجب الاهتمام بكل أقطاب العملية التعليمية (المتعلم ، المعرفة ، المعلم) ليكتسب التلميذ جملة المهارات المؤطرة له.

وفي الأخير فإننا نأمل أننا استطعنا ولو قليلا أن نلم بالموضوع الذي أشرفنا على دراسته في بحثنا هذا خصوصا وان المرحلة الابتدائية تشكل مرحلة أساسية في التكوين الجيد للتلاميذ وبذلك مساعدتهم على التفوق في المراحل الأخرى من مشواره الدراسي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ المراجع:

- القرآن الكريم .
- ابن منظور ، لسان العرب ج2، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط1 ، 1993
- إسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال في العالم المعاصر ، رؤية نقدية وتحليلية ، مكتبة دار العربية للكتب .
- أمل حمدي دكاك ، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا ، منشورات الهيئة العامة السورية _دمشق 2012 .
- انريكي أندرسون أمبرت ، القصة القصيرة النظرية والنقدية - ترجمة علي إبراهيم منوفي ، المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ، مصر .
- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ج01 ، ج02 ، دار النهضة العربية ببيروت.
- خالد بصيص ،التدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفايات والأهداف ، دار التنوير الجزائر _2004 .
- رشيد احمد طعيمة ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي _2001 ، ط 02 .
- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة 20013.
- مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ج1، نشر وتوزيع مكتبة الشرق الدولية ، ط04 ، 2004 .

- محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، دار الكتاب الجامعي ط01 2003 .
- محمد دريج ، عودة الى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر .
- محمد مكسي ، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات ، منشورات صدى التضامن ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2003.
- محمد يوسف نجم ، فن القصة ، الجامعة الأمريكية – بيروت ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، بيروت لبنان ط05 ، 1966.
- موفق رياض مقدادي ، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث ، سبتمبر 2012_ الكويت رقم الإيداع 2012/388

2/المجلات والمنشورات الوزارية :

- الجزائر 2010 .
- الهادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب _ الكويت .
- محمد سيف الإسلام بوفلاقة ، مفهوم التعليمية نحو مقاربة معرفية جديدة مجلة البصائر ، الجزائر 2018/02/13 .
- ندوة المخبر آمال منصور ، تداولية النادرة في البلاء للجاحظ -ماء النخالة - أنموذجا ، قسم الآداب واللغة العربية كلية الآداب واللغات محمد خيضر - بسكرة ، اللسانيات مائة عام من الممارسة
- نور الدين احمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 08
- وزارة التربية الوطنية ، التعليمية العامة وعلم النفس الجزائر 1999.
-

3/ المذكرات :

- آمال منصور ، تداولية النادرة في البلاء للجاحظ -ماء النخالة - أنموذجا ، قسم الآداب واللغة العربية كلية الآداب واللغات محمد خيضر -بسكرة ، ندوة المخبر اللسانيات مائة عام من الممارسة .

- ذياب قواجلة ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع والمأمول الطور الابتدائي نموذج ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي مذكرة لنيل شهادة الماستر ، سنة 2016/2015 .
- ليلي بن ميسة ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي من خلال النشاط المدرسي غير الصيفي _ دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط _ مدينة جيجل أنموذج ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة فرحات عباس _ سطيف 2011/2010.
- محمد وهاب ، بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر _ دراسة فنية أعمال محمد ناصر أنموذج ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص أدب حديث ومعاصر ، جامعة محمد خيضر بسكرة _ سنة 2015/2014 .

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

4 ابتدائي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

4

اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن عاشور عفاف
أستاذة التعليم الابتدائي

بوخبزة أمال
مفتشة التعليم الابتدائي

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي

قيطاني موهوب ربيعة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2017 - 2018

• عزيزي التلميذ ساعدنا على انجاز بحثنا الجامعي من خلال الاجابة على الاسئلة التالية:

01	ما اسمك؟	
02	ما سنك؟	
03	ماهي الابتدائية التي تدرس فيها ؟	
04	هل انت معيد ؟	
05	ماذا تفعل في اوقات فراغك؟	
06	ماهي المادة التي تحب دراستها. اكثر؟	
07	هل تحب اللغة العربية الفصحى؟	
08	هل تتكلم اللغة العربية الفصحى في القسم ؟	
09	اذا كانت الاجابة السابقة [لا] لماذا؟	
10	هل تفهم ما يقوله المعلم(ة) باللغة الفصحى ؟	
11	في كتاب اللغة العربية ، ماهو المقطع الذي يعجبك؟	
12	هل تستفيد اكثر من النص المنطوق ام النص المكتوب ؟	
13	ما عنوان النص الذي يعجبك في المقطع الذي اخترته؟	
14	من هي شخصياته ؟	
15	وما صفاتها ؟	
16	ماهي الافعال التي قامت بها هذه الشخصيات ؟	
17	ماهو المكان والزمان الذي. يتحدث عنهما النص؟	
18	ما ذا استفدت من ذلك النص؟	
		
		
19	هل يمكنك تلخيص النص في بضعة اسطر؟	
		
		
		
		
		
		

استبيان

الجزء الموجه للمعّلم

في إطار إنجاز بحثنا الموسوم "القصص في كتاب السنة الرابعة ابتدائي دراسة تحليلية، نرجو من سيادتكم المحترمة مساعدتنا على تحصيل بعض المعلومات من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان بعناية.

1- سنوات الخبرة في التعليم

☐

أقل من خمس سنوات

☐

أكثر من خمس سنوات

☐

أكثر من عشر سنوات

☐

لا

☐

2- هل درست سابقا برنامج الجيل الأول؟ - نعم

☐☐

3- هل تعتبرون نصوص كتاب اللغة العربية كلّها قصصا؟

التعليل:

.....

4- ما مدى خدمة القصة للمحتوى التعليمي؟

.....

5- هل تتوفر القصص المقروءة على عناصر القصة الفنية؟

.....

6- ما مدى تفاعل التلاميذ مع القصص المقروءة؟

.....

7- ما هي أكثر القصص تأثيرا؟

.....

8- ما هي المهارة التي تستهدفها هذه القصص؟ مع الشرح؟

.....

9- هل تساهم هذه القصص شكلا ومضمونا في تطوير مهارات التلميذ؟

.....

☐

ج2

☐

ج1

10- أي الجيلين أكثر اعتمادا على القصص؟

الفهرس

الفهرس :

- مقدمة

الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات أولا القصة

- مفهوم القصة لغةص07
- مفهوم القصة اصطلاحاص08
- مفهوم القصة عند الطفلص08
- أنواعهاص09
- القصة القصيرةص09
- الأقصوصةص10
- النادرةص10
- القصص الدينيةص11
- القصص الشعبيةص11
- القصص التاريخيةص12
- القصص الخياليةص12
- أغراضهاص13

ثالثا التعليمية

- مفهوم التعليمية لغةص15
- مفهوم التعليمية اصطلاحاص17
- أقطابهاص18
- أهميتها في خدمة التلميذص20

الفصل الثاني : دراسة تحليلية

- أولا : التلميذ واللغة العربية الفصحىص22
- تحديد ميول التلميذص22
- علاقة التلميذ باللغة العربية الفصحىص25
- مدى إتقان التلميذ للغة العربية الفصحى في القسمص27
- ثانيا : مدى تفاعل التلميذ مع القصةص30
- مدى توصل التلميذ إلى تحديد أركان القصة بدقةص33
- الفائدة من النص والجانب الذي اثر في التلاميذص34
- ثالثا : دور القصة في تكوين الرصيد اللغوي للتلميذص35
- خاتمةص40

- قائمة المصادر والمراجعص46
- الملاحق.....ص43
- فهرس الموضوعاتص50